

و تظلُّ بابَ ا

البلاغ

www.balagh.com

يا سيِّدي... كلُّ الحقائقِ - أينعتُ
في راحتيكَ و هُنَّ - منكَ سواطعُ
كم ذا غدوتَ إمامَ كلِّ - فضيلةٍ
و صفوفُ هديكَ للسَّماءِ - شرائعُ
و إليكَ تخفقُ في هوائكَ كواكبُ
و للثم - ركبكَ نبضُها يتسارعُ
و صدائكَ في روعي و في بدني مضى
موجاً يُحرِّكُهُ الهوى المُتدافعُ
كلُّ الجواهرِ منكَ أشعلها الهوى
نبلاً و حقُّك في الجواهرِ ناصعُ
و تظلُّ بابَ ا - و الفتحَ الذي
بضائمه - شبَّ - الجمالُ الرائعُ
ما انزاحَ هذا الليلُ إلا حينما

علمت° مطالعته° بأزك° طالع°
و بأن° سيفك° في دماء° جهالة°
جود° و آداب° و علم° واسع°
كل° المغارب° في نضالك° أشرقته°
و طهور° حقك° كالصواعق° قاطع°
و خطاك° في نشر° الفضائل° كل°ها
مُتوهج° مُتصاعد° مُتتابع°
لم° ينطفئ° بيديك° أجمل° عالَم°
و حروفه° بيديك° قلب° ساطع°
ما جاورتك° حجارة° مرمية°
إلا و فيها العلم° فكر° بارع°
هيهات° يُحرّم° منك° كل° تألّق°
و إليك° تسبح° في الجمال° روائع°
و إليك° يا بطل° النجوم° هديّتي°
و غلافها° برحيق° حبك° لامع°
يا سيّد° الوثبات° ذكرك° في فمي°
شرف° و كلامي° نحو° كلك° طائع°
هذي ضلوعي من° هواك° سقيتها°
فغدوت° أحلى ما تضم° أضالع°
كل° المناقب° في البريئة° فرقت°
و عليك° ينهض° للمناقب° جامع°
كم° هام° فيك° العارفون° وكل° من°
لاقاك° يظهر° منه° معنى رائع°
ما جف° نبع° في هواك° و أنت° في
أحلى المعاني المدهشات° منابع°
أنت° الغدير° جمال° كل° فضيلة°
من ذا لمثلك° في الجمال° يُقارع°
ستظل° صوتاً هادراً° متمكناً°
و المجد° و الشرف° الرفيع° مسامع°
هيهات° يُختم° للسّماء° تعاطم°

و عظيمٌ قدرِكَ للسَّماءِ . مطالِعُ
كم حاولَ الحسَّادُ طمسَكَ فانتهوا
ضاعوا و كلاًُّ همُ الفراغُ الضائعُ
و بقيتَ في عرشِ الزمانِ . مُتوسِّجاً
و جَمالُ حسنِكَ بالروائعِ . ساطعُ